

التمرد على الذئاب

ايناس خطيبي

اهداء

الجزائر وشجاعتها
الى امي
الى الإنسانية

الى فلسطين وشعبها
الى مدينتي واروقتها
وابتسامتها
جمعاء والى نفسي

نرجس

بينما كنت جالسة على طاولة دراستي منكبّة على عملي الدراسي اذ اسمع ضجيجا في الطابق السفلي ،كان شيئاً غير معتاد صوت قوي يشبه صوت الرصاص، نظرت مباشرة الى الساعة المعلقة في منتصف الحائط المقابل كانت تشير الى الثانية عشر صباحا ،وضعت احتمال ان هذه الفوضى ربما كانت بسبب احدهم اسقط بعض الصحون ام شيئاً كهذا لتزامنه مع وقت الغداء. الا انني بداخلي على يقين تام ان هناك امرا اخر وأحاول تجاهله ولا اقدر على ذلك بدأت يداي بالتعرق التقط انفاسي بصعوبة ،كنت اسمع صوت احدهم قادم صوت غير مألوف يتمتم لاحد معه بكلمات غير مفهومة وتسربت لي وطأ أقدامهم على السلالم من نافذة غرفتي المفتوحة ،اردت ان ارزن في هذه اللحظات مع ان هناك شيئاً داخلي يخبرني ان مكروها ما وقع لعائتي الان انا افكر ماذا سأفعل اه

عندئذ لا أستطيع ان اصدق ان هذا الصوت الذي ينفث احط اذا

اوقفه صديقه وراح الثلاثة يتكلمون بعيدا عني وبعد جدال كبير بينهم تقدم
احدهم نحوي وضرب راسي بصحن لأفقد وعي على الاقل لم اكن مخطئة
بشان الصحون بعدها لا استيقظ الا بعدما وجدت نفسي في شاحنة ضخمة و
رجلان يحدقان صرخت اين انا ولا احد يجيب ادعيت بعدها انني فقدت
الوعي ساد صمت طويل الى ان توقفت الشاحنة ونزل الرجلان واغلقا
الباب ورائهما لأنهض مباشرة اطل من النافذة لأجد الثلاثة يجتمعان بالقرب
من الشاحنة كان احدهم غاضب وبشدة ليصرخ فيهم كان يجب ان نقتلها
هناك لو علم سيدي لأنها حياتنا انا اشك في امرها بينما قال الآخر انا على
عكسك لا اشك بها هدى من روعك فكما اخبرتك سابقا لدي خطة والان يا
صديقي انصتا جيدا ان سيدي سيقضي علينا مباشرة بعدما وجدنا والجميع
يعرف هذا نحن لسنا مجرمين فعلنا هذا لظروف واجهتنا من ديون وقيود
أردنا المال مقابل هذا وسننعم أيضا بحياة طبيعية ان هذص عه الفتاة ورقتنا
الرابحة ستصبح الفتاة المجنونة التي قتلت عائلتها ان عثر عليها فستدخل
المصحة النفسية تعالج وهذا ارحم لها من السجن اننا نحن نراف بها نحن

عدت الى مكاني بسرعة واغمضت عيني اخذت افكر فيما سيحدث
واسال نفسي اليست هناك خطة الثالثة أكون أنا بطلتها؟ فإما ان انجح او اموت
هل يجب علي الهرب ان سنحت الفرصة ام اجاري لعبهم لأكشف كذبهم لكن ان
هربت سيسعون لقتلي حقا لا اعرف بعدما رجعوا وتحركت الشاحنة تفاجأت
بعدها سكب الماء على وجعي نهضت بسرعة من مكاني لأجده يناولني قطعة
خبز شردت للحظات ثم قلت لا اعرف اين انا هل مع الجن ام الانس نظر الي
مبتسم ليضرب راسي من جديد واسقط بعدما نهضت وجدت الشاحنة توقفت
والثلاثة يتكلمون بينهم اذا كانوا يستطيعون اخذي الي طبيب عيون من اجل
التأكد الا ان لم يكن لديهم متسع من الوقت لذلك مع احتمال كشف امرهم ويجب
الإسراع للوصول الى الغابة

كان الباب مفتوح اردت ان اثير بعض الضجة بعدما خرجت راكضة اسقط
وانهض في عتمة الليل الداكنة واصرخ اين اين اخذتني عائلتي لاتفاجئ
بلكمة تسقطني ارضا رجعا للشاحنة وناولني المجرم قطعة خبز رايته
يدس فيها دواء اعتقد انه يعمل على إصابتي بالجنون مثلما تكلم لم يكن
بوسعي سوى تناولها لتجنب اثاره شكهم بينما كنت اكلم نفسي ان سعي
للعدالة يتوجب دليلا ويقف ذلك علي وانا ساكون مجنونة اذا يجلب ان
ادرب عقلي فليس لدي شيء ليحفظ الأحداث لا هاتف ولا قلم... ليس لدي
شيء سوى عقلي وهذا تحدي كبير ليحفظ هذه الحقائق ويتذكرها من
اجلي

لقد كنت اغامر بدون ضمان واحيانا أقول لنفسي لو انني استسلمت لهم في ذلك اليوم على الأقل الان ارقد بجانبهم ولست في هذا العناء لكن العدالة واجب وحق ان لم اسيرها انا فمن يفعل سأغير مجرى الاحداث واعتمد في ذلك على عقلي لطالما كان ميزة عظيمة للإنسان هو ورقتي الراححة نعم سأذكر كل شيء ويستحيل بان اصبح مجنونة سابقى قواي العقلية سليمة فانا من اقرر ذلك انا من سأفوز وليس هؤلاء الحمقى , الان على معرفة هذا الرجل الذي اعطى لهم مهمة قتل عائلتي اعتقد من حديثهم انه ذو منصب كبير لكن ما علاقة عائلتي معه انني اعرفهم جيدا اعتقد انه اخطأ ام حكاية قديمة دفنها الماضي لكن تبقى الحقيقة عند هؤلاء المجرمين لا بأس بهذا اليوم انا بين يديكم وغدا الحمقى تحت قدمي يتوسلون الرحمة

مرت أربعة أيام وانا محبوسة في تلك الشاحنة التي لا تتوقف الا للحظات •
قليلة ليشتروا اكلا على ما اعتقد كما انني لم اكل في كل مرة سوى قطعة
خبز مذاقها غريب اعتقد ان ذلك مفعول الدواء السائل , وصلنا أخيرا الى
الوجهة المجهولة غابة كبيرة خضراء احضر احدهم كرسي متحرك
لأجلس فيه بينما استمر الاخرين بالمشي اعتقد ان المغزى من ذلك ان لا
اعرف اين انا ولا استشعر تفاصيل الطريق حتى انهم لم يتكلموا معي لقد
اتخذوا اجراءاتهم بدقة الا انني نجوت من القتل المحقق بأعجوبة احمد الله
انهم لم يأخذونني الى طبيب العيون والا اكتشف امري لقد تناسوا امرا
كهذا اشعر وكان الله يجعلني أتقدم في خطاي اساله ان يبسر لي مهمتي
بعدهما كرست حياتي لها لقد كنت في عامي السادس عشر وفي ذلك اليوم

لقد كانت هذه حربي وهناك أشياء لا تسمح لي بالموت قبل تحقيقها لذا
كتبت على نفسي ان الموت والتراجع حرام وفي داخلي شيئاً قوي يقول
لي ان الله لن يخيبك ابدا

لقد ناولوني العديد من الادوية التي كانت تصيبني بهلوسة اكثرها يتعلق
بيوم الحادثة كنت اشعر بالإعياء والتعب الشديد والم في قلبي ولم
استطع التمييز بين الليل والنهار الام تصيب جميع مفاصلي وصداع
قوي في راسي لا اركز مع أي شيء كنت ارقد في كوخ صغير بداخل
تلك الغابة يقربها بحيرة صغيرة من الماء كما تعمدوا بين الحين والآخر
صنع أصوات غريبة مع العتمة الداكنة لكي يثيروا الرعب داخلي مع
مرور الأيام احكموا غلق الكوخ وتجنب تسرب الضوء اليه بين الحين

خرجت لأغطي وجهي من شدة ضوء النهار الذي حجب عني لأيام عدة
لم اجد احد بجوارى والأجواء هناك ساكنة على ما يبدو ان الأشرار قد
رحلوا لم اكن اعرف ما افعل ظننت انه كابوس اخر بدأت بالمشي
واستمر ذلك لساعات طويلة لأجد نفسي تائهة في الغابة لا اجد لي
مخرجا مع هذا استمررت بالمضي الى حلول شمس اليوم الاخر لأجد
نفسي امام الطريق السريع لم اكثرث لأمره كثيرا وشرعت للسير فيه
وهناك بدا السائقين بالصراخ علي بالابتعاد الى ان اصطدم بسيارة
فتحت عيني بمشقة كبيرة لأجد نفسي داخل غرفة مليئة بالأجهزة
الغريبة عني والمتصلة بخيوط بجسمي واحد هم يقف على راسي
يرتدي مئزر ابيض نظر الي لبرهة وقال لقد كنت تعبرين الطريق

قدم الي مجموعة من أصحاب المآزر البيضاء كلهم يحاول تهدئتي ولم افعل ذلك الا بعدما تم حقني بمهدئ وبعدما استيقظت مجددا كلمني احدهم اليس لديك احد اتصل به لم اجبه بينما هو بدأت علامات الغضب تظهر عليه ليقول مجددا هيا اسرعي اين عائلتك من انت انظري لقد وجدت هذه البطاقة في جيب سروالك انت نرجس تقطنين في ولاية نور اذا ما الذي اتى بك الى ولاية سيدي موسى والبعيدة عنكم ب اربع مئة كيلومتر عائلتك توفت قرابة ستة اشهر وفي نفس اليوم اختفيت ولا يوجد لك اثر هل كنت الفاعلة ايتها المجنونة هيا اجبي لما قتلتهم ولذت بالفرار ماذا فعلوا لك , سكت لبرهة ثم ردف انا المحقق كمال من سيتولى هذه القضية في ذلك الحين دخلت امرأة اربعينية العمر تقاطع كلامه كيف تكون محقق وتكلم

نظرت اليه خالتي سيرين بدهشة ولم تجد ما تقول تقدمت نحوي خطوات •
وبعدها التفتت اليه قائلة ارجوك اخرج من الغرفة وبعدها غادرنا ضمتني
اليها باكية تذرف دموعها وتقول لي لقد مرينا جميعا بفترة عصيبة اسفة
لما حدث لك نظرت الي وقالت اعلم انك لم تفعلها اليس كذلك هيا
نرجس ارجوك حدثيني ما الذي اصابك اخبريني يوما ماذا كنت تفعلين
وبعدها سئمت مني خرجت ولم تعد الا بعد حوالي يومين اخريين فعندما
استيقظت من نومتي وجدتها تنتظرني قائلة انا لن اتخلي عنك ستعالجين
وتعودي الى المنزل سيكون كل شيء بخير ساتي لزيارتك انت امانة
اختي في تلك اللحظات دخل ذلك المحقق وبدون مقدمات شرع يقول انا
سأساعدك فقط اخبريني هل كان يوما احد معك أي انه اجبرك على القتل

تم نقلي لمكان جديد لم اراه من قبل كان مستشفى المجانين لا اعلم ان كان
قد شفي احد المجانين من قبل وغادر هذا الجحيم ام لا يحتوي على حديقة
كبيرة واروقة طويلة وكل غرفة تحتوي على خمس اسرة لا يوجد هناك
سوى وجوه الممرضين المتجهمة واصوات المجانين المزعجة والكثير
من الادوية المهلكة, لم تنقطع عني زيارات الخالة والمحقق وفي كل مرة
يذكر انني بالحادثه ولا يتوقف احد منهم عن سؤالي من القاتل كنت معظم
الوقت شاردة في الاشياء اتسطح سريري اتناول دوائي واتفرج في
المرضى هكذا يمضي وقتي في حالة من عدم الاهتمام والجمود الى ان
اتي يوم اخبرتني الممرضة انني في غضون شهر اضافي ستتحسن
حالتني الا ان الجانب السيء من ذلك الخبر انني سأحول الى المحاكمة وقد

• عندما جاءت خالتي سيرين لزيارتي ضممتها الي مبتسمة وانا اهمس في
اذنها انا لست قاتلة عائلتي وانت بدورك ستساعديني لتحاولي احضار
شيئا ينفجر ربما عن طريق استغلال المحقق كمال ام أي طريقة أخرى
ستولي الامر من اجلي والان هيا لنجلس لا ردف لقد اخبرتني ان سيرين
مستمتعة معك وان ان هذا الامر رائع انك لم تحضرها ستعودين في
وقت قريب وغادرتها دون ان التفت اليها وهي تنادي باسمي فانا لم
اعطيها فرصة للكلام طوال الوقت بعدها كنت افكر في كيفية مغادرة
المكان ولو كان الامر مشكوكا حسنا سأذهب الى المستشفى بعدما يعتقد
الجميع انني انتهيت حسنا احتاج الى دواء يخفض خفقان القلب و مضاده
أي سم و ترياقه وهذا امر سهل لسيرين فهي طبيبة

حدثت الأمور كما اردت فعلا واحضرت لي السم وبعدهما حقنت نفسي به •
وساءت الأمور لم أتذكر الا بعدما وجدت نفسي داخل المشفى وخالتي
امامي اعطتني فيه كيس وهمست بسرعة لي غادري هيا نهضت من
على السرير بمشقة وخرجت من الغرفة توجهت الى الحمام وقمت
بوضع مساحيق التجميل وعدسات اللاصقة وقمت بقص شعري قليلا و
بدلت ثيابي وغادرت ذلك المشفى بسرعة دون ان التففت للوراء , اخذت
سيارة اجرة وابتعدت عن المكان وبعد حوالي ساعتين توقفت السيارة
ونزلت لأكمل سيري مقتربة من محطة بنزين كان بجانبها فندق وهناك
انتظرت الى ان قلت الحركة وقمت بوضع قطع من شعري وقطرات من
دمائي وبعض قطع من ملابسي ورجعت خطوات وقمت برمي تلك

سيرين

لقد قامت نرجس بتعريضى للخطر وقد ينتهي بي الامر في أى لحظة في السجن فحقا تفاجأت في المرة الأخيرة من طلباتها كان زوجي مرتبة عليا في الجيش اخبرته ان يساعدها ويحضر لها بطاقة تعريف جديدة وجواز سفر وقنبلة متفجرة فان نرجس تسعى لبداية جديدة وهي ستغادر من هنا الى الابد، كان صعبا جدا اقناعه فانا بدوري لم اقتنع واطن انها ستسعى وراء الانتقام لكنه يكفيني بان تكون هذه اخر طلباتها واخر مرة التقيها وبهذا اتحرر من متاعبها لكن اعرف أيضا انها لن تتركني فانا اكفل اختها لذا علي انا أيضا الرحيل بأسرع وقت ممكن لأنها استنزفت مني كامل طاقتي فيما انني طبيبة طلبت مني ان احضر لها السم ليتم نقلها الى المستشفى وهناك اضطررت الى التسلل الى الداخل مغطية وجهي وحقنتها بتر باقه كما احضرت لها حقيبة تحتوى على لباس

لم اتفاجئ من ذلك المحقق الذي جاء يطرق باب منزلي تمام الساعة السابعة • صباحاً نظرت اليه باقتضاب وكدت انفجر فيه حتى قال انا هنا من اجل معرفة كيف حدث هذا كيف حصلت عليها وكل منا على علم بوظيفة زوجك قاطعته قائلة لا علاقة لنا بالأمر بل كل منا يعرف انها مجنونة اولم يخبركم ذلك الضابط مساء البارحة انها سرقتها من سيارته بعدما ترجل منها ليملا البنزين في هذه الثانية خطرت لي فكرة ذلك الضابط محق في كلامه لقد امتلك واحدة بالفعل وان كان زوجي فعل ذلك لأمرين أحدهما ليبعد عنا الشبهات والآخر لتخلص من نرجس اردت في تلك اللحظة ان اطير الي تلك القرية وفي ذلك الحين اردف المحقق كلامه هل لي بالدخول كان علي أن ابدو طبيعية لكنني تمنيت لو اخنقه بيدي نظرت له بابتسامه وقلت ربما في الغد ساتي الي مكتبك ارجو منك ان تتفهمني فلدي اعمال للقيام بها وهناك مرضى بالانتظار اجابني حسنا غدا في الساعة التاسعة صباحا حسنا اتفقنا

أغلقت الباب مباشرة بعد رحيله واتصلت بعدها بأدم الا انه لم يجيب •
اصبت بدهشة كبيرة حقا انه امر مفرع لما قد يفعل هذا وهل هو مجرم
من قبل هل يريد التخلص منها لكي يضمن الاحتفاظ بشيرين ام ماذا
وكيف سأذهب انا اعتقد ان المحقق يتبعني حسنا علي التنكر علي
الاختفاء وانقاض الفتاة غادرت منزلي وانطلقت بسيارتي الى مراب
هناك قمت بتغيير سيارة جديدة وانطلقت الى رحلتي بسرعة كبيرة كان
يجب علي الوصول الى هناك قبل حلول المغرب وكنت افكر ما ان كنت
استطيع ان احل الامر وارجع والتقى صباحا بذلك المحقق ام ان ذلك امرا
متعذر كنت اقود كالمجنونة وتذكرت قديما لما كنت انا واختي ياسمين
نشارك في سباق السيارات وكنا ننضم تحديات ابتسمت لو هلة ثم ذرفت

كما توقعت وصلت الى القرية باكرا بحلول الساعة الرابعة مساءً •
وانطلقت راکضة الى اعلى الجبل وبعد حوالي ساعة وصلت الى منزل
الطوب الا انني لم اجد أي شيء كانت مفاجئة غريبة ام لغز عصيب
الاحتمالات التي وضعتها ان نرجس نجت اخذت اغراضها وغادرت
دون ان تصادفه ام انه خطفها ويخطط للتخلص منها ام انها فقدت عقلها
وهي تائهة وهو من اخذ الأشياء تفاجأت من اتصاله بي ظننت انه سيقول
انا اراك الا انه سألني أين انا وصوته يبدو طبيعي تماما اخبرته انني في
طريقي الى المنزل ادركت حينها اني أعيش مع قاتل وان وشيت به
سيكون له من السهل تخليص نفسه الا انه سيدمرني ولن انجو بحلول
العاشرة مساءً وصلت الى منزلي وجدته ينتظرني عند الباب بوجه متجهم

ربما ما كان يحدث في الآونة الاخيرة جعلني اشك في كل ما هو حولي •
اعلم انه لن ينسى ابدا انني اتهمته كما يعني الان كل شيء بخير نرجس
بخير الان علي ان اتناسى امرها واهتم لأمرى ولحالتى التى تزداد سوء
ولهذا غيرت منزلي وحتى رقمي لأتخلص من ذلك المحقق الابله واحاول
ان استقر من جديد واهتم بأمر شيرين

نرجس

• حصلت على هويتي الجديدة فانا من بعد الان شخص جديد واسمي هو •
ليلي انتقلت الى المطار من اجل المغادرة لكن الى اين فاين يمكنني ان
اجد قتلة عائلتي يجب علي التذكر الان لقد كنت بالنسبة لهم الفتاة العمياء
اما بالنسبة لي فمرشدي الوحيد هو الملاحظة كنت أرى فقط ولا يجيبون
على تساؤلاتي فالان انا اعرف وجوههم وسأتعرف عليها اشرار تتراوح
أعمارهم بين الثلاثين والاربعين عاما بمجرد رؤيتهم حسنا ماذا أيضا
قائدهم جيد السياقة باحترافية وليس كقاتل هارب ربما سيمنتهن السياقة
في حياته الجديدة وذلك الذي كان يراقبني ويحققني بتلك الحقن اظن انه
ممرض حدسي يخبرني بذلك فيكفي ان اجد واحد فقط وهو سيأتي بالبقية
بينما كنت اجلس في قاعة الانتظار بالمطار كان راسي مصوب ناحية •

عدت الى ذلك المنزل المتواجد بقرية أبو قاسم استلقيت على السرير •
بعدها شعرت بدوار ولم استطع حتى ان احرك عيني كنت افكر انه يجب
علي ان احسن من حالتي أولاً ولا استهلك قواي علي التمهّل لأضمن
النجاح كما انني حاولت تذكر أي شيء الا انني وجدت كلمة حفرة عالقة
في ذهني تساءلت عما يعنيه ذلك فلم اجد داخل عقلي الا كلمات خالتي
سيرين لقد كنت في ولاية سيدي موسى بالتحديد مدينة النفق فلم اجد نفسي
سوى انني اركض نازلة من اعلى الجبل مغادرة القرية أحاول الوصول
الى سيارة اجرة وتم ذلك بشقاء كبير حيث كانت الساعة الخامسة صباحا
ووصلت الى وجهتي مع الساعة الخامسة مساء بدأت بالتجول هناك
واسأل المارة ان كانت هنا غابة كبيرة وان يصفوها لي كيف هي من

عندما نزلت من السيارة سألتني ماذا تفعلين هنا اردت ان ابدو على •
طبيعتي انا هنا من ,,اجل تصوير فيديو ههه يعني لدي عمل من هذا
النوع بينما زملائي منهم من غادر الى دول أخرى للعثور على أماكن
جميلة اما انا فلم ارد ان افوت الجمال الموجود هنا اعتقد انها لم تشك
بأمري الا انني أكملت سيري في ادغال الغابة وانا اردد بصوت
منخفض بحيرة كوخ حفرة أي يعني ان الحفرة متواجدة في المنتصف
بين الكوخ والبحيرة الا انه حل الليل قريبا ومع ذلك استمررت المضي
لم اكن اعرف كم يجب ان امشي فقد بدوت تائهة في اعماقها مع

صراحة لم أتذكر متى فعلت ذلك او كيف كتبتها الا انني اعجبت بنفسي قليلا كان مضمون الورقة التي كتبتها يقول ان ثلاثة المجرمين سيغادرون الى جنوب فلوغيا ان تخميني بمعرفة ذلك هو انني تنصت عليهم وربما استغلّيت فترة نومهم وكتبت هذا لكن ما يهم انني سأذهب الى هناك دون تفكير

بعد أيام كنت قد توجهت الى العاصمة ومكثت في فندق يحتوي على جميع الخدمات امارس الرياضة صباحا واتصفح مساء اخبار السياسة لعلي اجد ما يوحي الي ان هذا سيدهم الا انني تفاجأت بعد شهر بعدما وصلني استدعاء للخدمة الوطنية شعرت بفرحة ورهبة في نفس الوقت من ان يكتشف امرى الا انني اردت ذلك لاكتسب بعض المهارات القتالية وخاصة

بالفعل اندمجت للخدمة الوطنية وكل شيء سار على نحو طبيعي جدا , الا •
انني عانيت من قساوة التدريبات هناك

بعدها غادرتها كنت سعيدة بما أنجزته والمهارات التي اكتسبتها بعد •
يومين حزمت امتعتي وتوجهت الى المطار في رحلة الى فلوجيا تصل
بعد ثلاث ساعات كما انني شعرت بقلق وتوتر شديد وبدا وجهي يتصبب
عرقا بعدما نظرت الي الموظفة وقالت لا تبدين مثل الصورة شعر
برتقالي قصير ومظهر جديد بينما في البطاقة وجه نحيف مع ضفائر
ابتسمت لي وردفت لكن لا داعي الى القلق فالجميع يتغير شعرت بعدها
بارتياح وانا اتحرك بعيدة عنها كنت أتساءل ما ام كانت هي فضولية
هكذا ام هذا من متطلبات عملها كانت امامي مرآة نظرت نحوها
وابتسمت انا الان حقا تغيرت لدي جسد قوي وأخيرا انتهيت من ذلك
الجسد الهزيل ذو اللون الشاحب بعدما انطلقت الطائرة شعرت انه سيغمى

استأجرت غرفة لي في فندق ثلاث نجوم ومكثت هناك كنت افكر في •
شيرين حقا اشتقت لها كثيرا وخالتي كيف حالها الان انا في مكان جديد
بدون عائلة اقرباء ولا حتى اصدقاء انا هنا لوحدي واعتمد على نفسي
تماما طيلة الاسبوع لم اغادر الغرفة اشاهد معظم اليوم الفنون القتالية من
على الانترنت كنت افكر كثيرا في خطوتي القادمة اين استطيع ايجادهم
بحثت في هاتفي عن سائق اجرة ام ناقل بضائع في منطقة الجنوب
خرجت لي قائمة بأسماء عديدة فكرت انهم غيروا اشكالهم الا انني لا
اعتقد ذلك فهم اعتمدوا على تغيير المكان لا انفسهم فهذا ربما يثير الشك
في عائلاتهم في تلك اللحظة مسكت تلك الورقة التي كانت في الحفرة
تمعنت فيها جيدا كانت ورقة صغيرة طولها حوالي خمسة سنتيمتر في

خرجت لأول مرة منذ قدومي الى هنا اخذت اتجول بداخل الاروقة•
واتفحص أوجه المارة وبينما انا اسير المح عرض مسرحي في رصيف
الطريق المقابل لم اكن عادة مهتمة لمثل هذه الأمور او لأكون صادقة لم
ارها من قبل الا انني وجدت نفسي أتوجه نحوه وهناك رأيت مهرج يقول
لصديقه لو كنت لصا ماذا ستفعل فكر صديقه قليلا ثم اجابه سأفتح محل
مواد غذائية كبير واجلس احسب الأموال التي سرقتها طوال اليوم وبهذا
سيعتقد الجميع انني تحصلت عليها من محلي ,, ,, ,, هنا طرأت لي الفكرة
القاتل سيفتح محل مواد غذائية نعم لقد يسر لي الله هذا وكأنه يخبرني
بالاستمرار اخذت اسأل المارة كالمجنونة عن محل فتح حديثا للمواد
الغذائية تحصلت على مجموعة من الأسماء مررت عليها جميعا الا انني

كان علي إيجاد شخصا ما ليساعدني ولا يكشف سري في الحقيقة انا.
شخص لا يثق بسهولة الا ان الامر يتطلب مني تغيير احد مبادئني نعم لقد
وجدته مدير الفندق ذلك الشخص العجوز ابراهيم المسالم في اخر أسبوع
كنت اراقب لحظات فراغه وابدأ نقاشات خفيفة معه تمهيدا لطلبي كما انه
بدأ لي واسع السمعة وذو صيت وفي الفرصة المناسبة رويت له الحكاية
و ما فيها من تفاصيل شنيعة وطبعا بقي الرجل مذهول ولم اترك له
فرصة للتفكير حتى لقد استحوذت عليه واثرت شفقتة كما انني وعدته
بتزويد مال لخدماته

دلفت الى المكان وجدت خمسة عشر سجل تجاري جديد في هذه السنة•
اخذت في تفحصها وتمعنها واحد تلو الاخر الى ان وصلت الى الدفتر
الرابع عشر ووجدت هناك فريستي ذلك المجرم ذو الوجه السمين مع
عينين سوداويتين وبشرة سمراء اللون مع لحية خفيفة قمت بتصوير
الدفتر و غادرت بسرعة المكان متوجهة الى سيارة اجرة تأخذني الى
ولاية جينا لم انتبه لأمر السائق من البداية الا بعدما قال لي في الحقيقة لقد
انهيت عملي اليوم وبما انني رايتك على عجلة من امرك لم ارد تخيبك
تسارع نبض قلبي وتعالق انفاسي الا انني اردت ان اتماسك نفسي بعدما
وجدته قائدهم كما ان حدسي لم يخيبني يعمل سائق تجنبت النظر اليه
و حمدت ربي اني اضع نظارات وفكرت انني لن استطيع ان اكلمه فهو لا

أردت رقمه لكي أبقى على اتصال به وتحديد مكانه كما أنني تجنبت •
الحديث معه طيلة الساعة ونصف إلى أن وصلنا أخيراً و غادرت السيارة
التقطت أنفاسي من جديد واستمررت بالمشي إلى أن وصلت إلى المحل
كان يبدو كبيراً قرأت بعض الآيات القرآنية وحاولت إمساك خوفي
ودخلته بهدوء تام وبينما كنت أتسوق كانت عيني تتفحص المكان باحثاً
عن المجرم ظننت لو هلة أنني لم أجده إلا أنني تفاجأت لما وصلت إلى
موقع الدفع رآته يتحدث مع المجرم السائق الذي أوصلني منذ قليل في
الخارج تداعيت حينها أنني نسيت محفظة نقودي في السيارة وسأذهب
لإحضارها أردت تتبعهما فكانا يبتعدان عن المحل أردت أن استرق
السمع لكنني لم أزد ذلك السائق رؤيتي ارتدبت بعدها قبعتي والتي تغطي

رجعت الى المتجر وانا أتساءل بداخلي لما سيرحل هؤلاء وانا ماذا •
سأفعل فليس بيدي اقل من شهر لذا يتوجب علي ان اسرع في عملي بعدما
اخذت مقتنياتي ذهبت للتجول في المحلات المجاورة وهناك قمت بشراء
بعض الإضافات الجديدة التي من شأنها ان تغير من مظهري شعر
مستعار طويل بلون الأصفر ونظارات جديدة ومعطف جديد بلون
الأحمر الأجور وبعدها قمت بالتخلص من جميع الأشياء التي كنت
احملها فقد وزعتها على بعض الأطفال المتسكعين هناك وجلست على
احد الكراسي في تلك الحديقة العمومية والتي تقابل ذلك المتجر وبقيت
انتظر متى سيغادر ذلك الرجل الى ان حل المساء وأخيرا خرج ذلك
الرجل كان يسير بسرعة مشيا على قدميه كنت أحاول اللحاق به دون ان

• في صباح اليوم التالي ذهبت الى منزل ذلك الرجل كنت ادعو ربي ان لا
اجده هناك فانا أصلا لم اكن اعلم لما اتيت الى هنا طرقت الباب وبعد
ثواني فتحت لي امرأة الباب كانت امرأة ثلاثينية وبدينة بعض الشيء
ابتسمت لها وقلت انا اسكن في الشارع المقابل أي يعني جارة جديدة لك
كانت تنظر الي باستغراب وتنتظر بانتباه لما سأقوله الا انني ردت هل
لي بالدخول ايتها الانسة في ذلك الحين ضحكت وقالت لا لست كذلك انا
سيده صممت للحظات وتابعت انت لست من هنا كما ان لهجتك مختلفة
بعض الشيء صحيح لقد جئت الى هنا من اجل التجارة اريد ان افتح
محلات للألبسة النسائية والأطفال كذلك لكنني لا اعرف أحدا في الحقيقة
لقد مررت على جارتين قبلك رجوت مساعدتهما الا انني لم احظي بذلك

وصلتني رسالة على هاتفي تنص على ان موعد تسليم السيارة اليوم على الساعة العاشرة كان خيراً سعيداً لي توجهت لأخذها اقتنيت هذه السيارة لميزتها التي تقوم بتغيير لونها كلما أردت ذلك غيرها فهي صغيرة الحجم تكفي أربعة أشخاص أردت تجريب قيادتها في مكان معزول خصوصاً انني لم اقد منذ عامي الخامس عشر بعدما اخذت رخصة السياقة كما انني ذهبت لتفقد ذلك المنزل الصغير الذي طلبت من إبراهيم بنائه في مكان معزول عدت الى الفندق تمام الساعة الخامسة مساءً في الحقيقة لم تكن لي خطة معينة فقط كانت الاحداث تتدفق الى راسي في تلك اللحظات الطارئة

في اليوم التالي ذهبت بسيارتي الى ذلك المقهى كان من المفروض ان اجدها لوحدها مثلما اتفقنا الا انني وجدتها مع ذلك المجرم انتظرته يغادر الا انه لم يفعل وبعد ساعة ظهرت على ملامحهم علامات اضطراب وبعدها غادرو المكان بقيت اتبعهم الى ان افترقوا وبعدها تأكدت من رحيل ذلك الرجل توجهت اليها واشرت لها بان تركب رفقة ابنتها سألتني مستفسرة عن سبب تأخري وكان الانزعاج واضح على وجهها الا انني اخبرتها ان هذا راجع لزحمة الطريق قالت لي انها ستتصل بزوجها الذي كان معها قبل قليل من اجل ان يعطيني المعلومات اللازمة الا انني اصررت لها انني مستعجلة ولا يجب ان اشغله يكفي ان تخبرني هي باختصار وفي اقرب وقت سأقابله وبينما كنا في الطريق سألتها بان

لم اكن اعلم ماهي خطوتي التالية فقط بقيت اترقب ما سيطر ا من جديد •
وبعد حوالي ساعة بدأت بسماع صرخات السيدة فمت بفتح نافذة غرفتها
المطللة على الرواق وحاولت تهدئتها سيدتي لا تصرخي انا لست مجرمة
لكن اسمعي انت ايضا قصتي لا بد انك لا تعلمين ان زوجك قتل عائلتي
بلا رحمة وانا الان اسعى لهذه التجارة العادلة مقابل الأرواح ضحكت
واردفت لا تقلقي لست بهذا السوء لن يصيبك مكروها ولا ابنتك اجابتي
كانت حماقة مني لما استقبلتك فانا لا اعرف اسمك حتى يبدو انك مجنونة
قلت مع ان كلامك هذا يجرحني الا انني لا الومك والان لتتاكدي دعينا
نتصل بزوجك اخبريه انك في ضيافتي عندما عرف انني انا كاد يغمي
عليه فتلعثمه في كلامه يؤكد هذا اظن انه عرف حقا المازق الذي هو فيه
الآن وسنرى كم سيضحى طلبت منه ان يكتب لي كل ممتلكاته المتعلقة
بالمحلات باسمي ويحول ماله الى حسابي ومن المساواة أيضا ان اخذ
أشياء من عند أصدقائه اذا سيسلمهم لي والا عائلته ستنتهي

في اليوم التالي اتصل ليخبرني انه استطاع احضار واحد لكن الثاني ليس •
متواجد هنا الا انني امهلته ليومين إضافيين ليجده مسكين كان يظن حقا
ان الامر سينتهي هنا لكن بالنسبة لي فهو يبدأ من هنا كما انني حقا اشعر
بالامتنان فقد سخر لي ربي وسهل لي الطريق وانا هنا لوحدي غريبة لا
اعرف شيئا

بعد مرور ثلاثة أيام اخبرني انه قام بإرسال المجرمين الآخرين في •
سيارة اجرة الا انه استبدلها باخرين كان يعتقد انني غبية لتلك الدرجة
حيث انني اتصلت قبلها بالسائق واخبرته انني بحاجة الى توصيل وهناك
قمت بنفس الخدعة لتسرب الغاز الى داخل السيارة ويغمر عليه وبعدها
قمت بنقله من سيارته الى سيارتي في مكان متوارى ومسحت البصمات

في صباح اليوم التالي وجدت التاجر يطرق بابي وقد احضر معه المجرم الثالث مغمض العينين ومكبل اليدين أي انه لا يعلم ان صديقه هو من فعل به هذا وهناك طلبت من الرجل سامي الذي ارسله السيد إبراهيم لمساعدتي ان يفتشهما و يدخلهما الى الداخل الا ان السيد التاجر تفاجئ من عدم وجود عائلته بالداخل حاول ان يقبض علي الا انه حال دون ذلك بعدما وجد المسدس مصوب نحو راسه بعدما قمت بتجريدهم من كامل ثروتهم التي قاموا بتحويلها الى حسابي اردت ان اعقد معهم اتفاق ينالون ارواحهم و أنال العدالة لقد كنت حقا اتمسك في نفسي رغم رغبتي الشديدة والملحة لقتلهم مثلما فعلوا الا انني اعتقد انني لم اقم بواجبي حقا يجب على الحكومة ان تقوم بالقصاص وسأكافح من اجل هذا والا فإني ساموت قهرا

وكلت الى سامي امر احضار عائلتي المجرمين المتبقين وخصوصا بعدما اتصلوا بهما اكثر من مرة الا انني طلبت من المحر من اخبارهم انهما

في المنزل الآخر الذي دبره ابراهيم كانت العائلات في ضيافتنا هناك •
نوفر لهم كامل المتطلبات اللازمة لراحتهم وكان هناك العديد من الأطفال
الذين عم صوتهم الأرجاء باللهو واللعب ويصعب على المجرمين
التفريط بهم في الحقيقة كنت احب مداعبتهم لكنني كنت ارجو ربي ان
تسير الأمور على نحو جيد مع انني لم اكن انوي إيذاء أي احد الا انني
سأغير مجرى حياتهم فيحرمون من حياة طبيعية مثلما حظيت بها انا

كانت الصفقة المنعقدة كالتالي يذهبون الى البلاد يسلمون انفسهم واسلم•
عائلاتهم الى الحياة ولا اعترض طريقهم ثانية وبهذا ينتهي الامر ولن
نلتقي مجددا كما ان الامر سيكون سهل التقبل ان ادركوا ان هذا راجع
لعملهم فلا يسعون الى الانتقام والثأر وتهدا قلوبهم ومن اجل تدعيم
كلامي اخبرتهم انني اعرف سيدهم فهذا سيدركون انهم لن يستطيعون
النجاة من المطاردة ومن جانب اخر انني سأنتقم لهم من سيدهم الذي
دفعهم لأمر كهذا

انقضى الامر أخيرا وكم شعرت بالراحة والخفة وكان الكون كان يقع•
علي بحجمه وازيح عني حقا لقد كنت منهمكة من الاحداث والعراقيل
التي واجهتها و اردت ان انعم ببعض الهدوء وفي لمساتي الأخيرة وكلت

كنت قد اشتقت كثيرا لشيرين وبعدها ذاع صيت الخبر في الجرائد وجدت •
خالتي سيرين تأتي الي بقدميها بعدما ظننت انها لن ترغب في رؤيتي
مجددا وهنا كانت لي الفرصة لرؤيتهما الاثنتين وهناك اخبرتني ان
المحقق مات قبل شهر بسكته قلبية مع ان الخبر محزن الا انني فرحت
لأنني انتهيت من مصائبه , كما انني ذهبت للمرة الأولى الي المقبرة التي
دفنت فيها عائلتي واتذكر انني بكيت بحرقة واجهشت بالبكاء لمفارقتهم
لي كنت اعودهم كل يوم صباحا ومساء كما انني تجولت في ازقة
مدينتي والتي ذبلت بعدما غادرتها عائلتي وزرت أيضا منزلنا القديم
بعدها انتظرت مغادرة ساكنيه وتسلفت الحائط ودخلته رغم ان الديكور
تغير الا انني كنت احفظ كيف كانت جثثهم مرمية على الأرض كما انني

توفانا

بعد الصدمة التي تلقيتها اثر معرفة هذه الحقيقة أتذكر انني غادرت مسرعة من المستشفى واخذت سيارتي وانطلقت الى وجهة غير معلومة وبعد نصف ساعة وجدت نفسي اتوقف عند الشاطئ والذي كاد يخلو من الناس قبيل وقت غروب الشمس ورحت امشي وانا شاردة في اللا شيء وكان الصمت يخيم على تلك الأجواء الحزينة الا انه لفت انتباهي فتاة ترتدي قبعة كانت تسير بجانبني وتشاهد من على هاتفها فيديو لعائلتها مع انني لم أرى ملامحها الا انني لم استطع منع نفسي من القول لها (ماذا ان كانت العائلة كذبة جميلة) اجابتنى بهدوء وثقة دون ان تنظر الي (اذن اصنعي واحدة حقيقية) قلت (كيف ذلك) في ذلك الحين التفتت الي وكانت المفاجئة هناك فتاة نسخة مني بينما هي تسمرت هناك رحت بسرعة فائقة أوجه لها

حسنا ، لقد اكتشفت اليوم ان عائلتي ليست عائلتي كانت امي مريضة بسرطان الثدي علمنا بذلك مؤخرا اتينا الى هنا لكي نتعالج و اليوم وهي تكلم ابي كانت تلوم نفسها اخبرته ان طفلتها ماتت يوم الولادة ولهذا قامت بسرقتي من امرأة لها توأمين في حين اخبرتها المرأة ان فتاتها الثانية توفت وكان الله يعاقبها على ذلك لكن تفاجأت ان ابي كان يعلم بالأمر منذ ذلك اليوم اخبرها انه تخلص من تلك العائلة بعدما عرفوا بالأمر عن طريق الممرضة التي اعترفت لهم قبل سنوات قليلة عندما احست بالذنب

انتبهت للفتاة التي ثغرت فاها ذهولا وكأنها تملك النصف المكمل للقصة رمقتها بنظرة غاضبة وانا قاطبة لجبيبي وكدت انفجر فيها لا اعتناقها الصمت الا انها تكلمت أخيرا بصعوبة وهي تلتقط أنفاسها وتتلعثم

هل معنى هذا انك اختي ولهذا قتلت عائلتي ولما لم يخبروني _

مهلا اخبريني كل شيء ايتداء من اسمك هيا انا استمع اليك _

ليلي انه اسم جميل لكن ارجوك لا تتكلمي بالألغاز والرموز كوني واضحة ولا تختصري الأحداث فانا احتاج لكل كلمة ستقولينها مهما بدت لك انها غير مهمة

حسنا لك ذلك في الحقيقة اسمي كان نرجس وقبل حوالي اربع سنوات _

''''''

كنت كلي اذان صاغية لما تقوله ليلي قد عدلت جلستي وتابعت بكل شغف واهتمام بالغ لحديثها وعرفت منها ان السيد الذي امر الرجال بالتخلص من عائلتها هو ابي أي الرجل الذي زعم انه ابي وهي تنوي بكل رغبة ملحة في الانتقام منه او مثل ما تقول هي تحقيق عليه العدالة ففي الأونة الأخيرة أتت الى هنا بهدف الدراسة في حين هدفها الرئيسي كان هذا السيد حيث انها عرفت مكانه من المجرمين بعدما قامت بزيارتهم في السجن واخبرتهم انها ستنتقم لهم منه ان اخبروها بمكانه وكذلك ستجعل محاميها يخفف من

في يوم واحد ادركت الكثير من الحقائق الثقيلة علي عائلتي هذه ليست حقيقية و عائلتي الحقيقية توفيت لكن هناك شيء قد يساوي هذا لدي توأمي تشبهني شكلا وتفكيرا الا انها هادئة وانا عصبية ان صح القول وأيضا شيرين اختي الصغيرة اربع سنوات ولدي خالة حقيقية سيرين وهي من ساعدت اختي رفقة زوجها

لقد كنت كلي كتلة مشاعر متداخلة ومتضاربة الحزن الفرح الشوق الندم والغضب كنت افقد السيطرة على نفسي اردت الثأر لي و لعائلتي فلقد كنت رفقة مجرمين وليس عائلة تبني وليس كفالة قاتلي عائلتي وسالبي سعادتي كنت اعلم ان السيد لم يفرط بي وذلك لأنني كنت انا من يسير له عمله من أفكار وحلول وبرمجة لسرعة البديهة كما انني في السابعة عشر من

- منعتني ليلي من الخروج خوفا من تصرف غير محسوب طلبت مني ان نفكر مليا في الخطوة التالية وبكل عناية من اجل ان يصيب السهم الهدف
- سعدت بوجود توأم لي أحببت ليلي حقا وكنت متحمسة لمعرفة حيث في يومين متتاليين سردت لي حياتها بأكملها منذ ولادتها الى الان واليوم الثالث اضطرت الى إعادة نفس الحكايات والتي لم امل من سماعها وكأنني كنت أحاول حفظها وفي ذلك الحين فكرت لما لا نغير اسمائنا انا وشيرين بما انها ستكون حياة جديدة لنا فمن اليوم اسمي ماتيلدا الفتاة القوية في الحرب وشيرين مياسين النجمة التي لن يصل اليها أي احد كما انني فكرت في تغيير اسم خالتي الى كايسي الفعل السديد وقد رحبت ليلي بهذه الحملة لتغيير الاسامي تضامنا معها

كنت أرى صور لعائلي من هاتف ليلى واحن لهم وخاصة اختي الصغيرة
فقد كانت تكلمها ليلى كل يوم وكنت اسمع صوتها ولا افهم كلماتها كما انني
أحببت شعرها الاملس البني وبشرتها القمحية وعينيها البنيتين كانت تشبه
--- امنا اما انا وليلى كنا نشبه بعضنا بشرة سمراء وقامة طويلة مع عيين

وصفتني ليلى بالهمجية وذلك لأنني ضربت راسها بحجر في ذلك اليوم
وتفاجات من فعلي رغم المستوى الثقافي الذي انا عليه فهذا أيضا لا يلغي
الجانب الوحشي مني فقد اردت معرفة الحقيقة وخفت انها لن تطاوعني
اتصل بي السيد العديد من المرات الا انني لم اجبه الى ان صرخت في ليلى

ماتيلدا ان السيد يتصل و اخاف ان يأتي الى هنا ان لم تجيبه-

لا تقلقي لن يفعل فهذا منزلي ولا احد يعلم به_

اهذا المنزل الكبير ذو الغرف الواسعة ويشبه فندق خمسة نجوم هو لك_
لوحدك

هههه نعم انه كذلك لا تستغربي فلدي الكثير ايضا في أماكن مختلفة وهذا_
جاء تعبي

نعم صحيح لكن يا ماتيلدا لا يجب ان تقاطعينهم هكذا بل يجب ان لا_
يشعروا وكأنك تعلمين شيئاً عليك ان تسايري الأمور

اننا

عندما وصلت الى المستشفى وجدت ان السيدة اسيل توفيت والسيد يصرخ
في يعاتبني

لما لم تجيبي اين كنت والدتك ارادت رؤيتك لقد كانت تحتضر لما هذا_
أتذكر انني بقيت صامته في تلك اللحظات التي يملكها الحزن والغضب في
ان واحد ونوعا من الاطمئنان بعدما لاقى احدهم جزاء مناسب لعمله الا
ان الدموع غادرتني ولم اعرف سببها العديد من المشاعر المتضاربة ثم
نظرت للسيد وقلت

اول مرة كنت فيها ضعيفة لم استطع تحمل رؤيتها وهي هكذا على الفراش-
وجسدها الهزيل متصل بالعديد من الاسلاك ومغمضة عينيها انا اسفة

لم استطع الاستمرار ولا تحمل النظر الى خاطفي وقاتل عائلتي كنت
اتماسك نفسي من اجل ليلي التي طلبت مني ان اكون هادئة وانا في حجر
الافاعي اللادغة وكيف لي ذلك اني أتساءل حقا كيف استطاعت هي
الالتزام والنجاح في هدفها مع انها توامي اا انني لم افهم امرها كيف تفكر
بالتحديد ام ان المشكل يكمن في انا بعدما اعتدت الحصول على ما اريد
مباشرة من دون ان اتكبد عناء البحث اريد حقا الان ان اساله لما فعل هذا
لما سلبني من حياتي الاصلية اريد ان انهي امره كذلك مع انني اعلم ان
النجاة لي مستحيلة لقد كانت علاقتي بهذه العائلة علاقة مبرمجة على العمل
و فقط لا يوجد انسجام ام تناغم لم استطع ان التمس منهم ذرة محبة لي
, لطالما شعرت انني جزء منفصل منهم

لن اترك اثرا_

لا تقولي هذا انت لست قاتلة لا تجعلي الألم يقودك_

ما رايك بخالتنا سيرين_

لقد اقحمتها قبلها في العديد من المشاكل كما انها الان تكفل مياسين ولا ايد_
توريطها

انا الان اتصل بها لدينا صوتان متشابهان لن نلاحظ الفرق_

ليلى ماذا سنفعل في امر الممرضة_
هي من اخبرت عائلتنا وهم لم يفعلوا شيئاً فنحن كذلك لن نفعل_
لا لن تمر هكذا دون حساب ولو شيئاً قليلاً_
ماذا تنوي_

اصبحت الان بلا منزل احرقته وهي الان تسكن مع ابنتها_
ماذا من الان عليك اخباري بما تفكرين لا تتصرفي لوحدك_
ماذا في ذلك فعلت خيراً_

بعد اسبوعين

التقيت أخيرا بخالتي واختي البالغة اربع سنوات سعدت بهذا اللقاء بينما الخالة كانت بادية عليها علامات الدهشة خصوصا ان امي لم تخربها بما اخبرتها به الممرضة وبعدها علمناها بالأمر رفضت بداية الا ان الحاحنا المستمر اضطرت للقبول واصبحنا الان عائلة مكتملة

كانت ليلى تدرس سنتها الاولى في الجامعة وانا اكمل عامي الأخير للتخرج وخالتي فتحت لها عيادتها الخاصة ومياسين دخلت الى المدرسة وزوج خالتي لم يستطع القدوم بسبب عمله الا انه وعدنا في اقرب فرصة سيلتحق بنا

كنا نفكر كيف نستطيع ان نطبق الفكرة حيث قالت لي الخالة كايسي ان بالامكان مضاعفة له بعض الادوية الا انه من الممكن ان يصيبه الازهايم

الخالدة سيرين

كنت اعتقد ان ليلي حققت العدالة التي تسعى ليها وانا سننعم ببعض السلام أخيرا الا ان تلك توأم ليلي ظهرت اكثر جنونا منها وهي الأخرى تتصرف بتهور ولن تهذا قبل ان تنال مبتغاها من الرجل علي اعرف انه ما يلتقونه من خيبات وطعنات الحياة ثقيل للغاية ويصعب تحمله ولو ان اخر مكانهن لانتهى به الامر في احد زوايا الغرفة حسرانا الا انني لا اريد ان أكون الجانب الجبان من القصة واطفىء بريق شغفهما اللامع فلقد فقدت كلا من اختي () ولا اريد ان اخسر الفتاة الغاضبة ولا احد اخر

كنت افكر في إيجاد دواء يسبب الزهايمر للسيد علي ووجدت ان الادوية التي تحتوي على مضادات الكولين قد تسبب خطرا لكبار السن خاصة ان هذا المستثمر يبلغ خمسة وسبعون عاما فمثلا ادوية تساعد على النوم

ارادت مني ان أقوم بتصنيع طفرة او ان اسبب اضطراب في الدماغ.
والنخاع الشوكي وقد تغيرت الخطة جذريا حيث اتفقنا في الأول ان نناوله
ادوية تحتوي مضادات الكولين دون علمه ونعمل في هدوء تام وان
تعرف علي كطبيبة ذات خبرة ورافقه مما يسهل علي عملي الا انه لن
يمنعني من وضع الخطر أصبحت الخطة الان ان تقوم ماتيلدا بحادث
سيارة وان أكون انا الطبيبة المسؤولة عن علاجهما وهناك استطيع ان
أحاول فعل شيء من هذا النوع وهو تخريب بعض الاعصاب وإنجاز
المهمة الا انني اقلق بشأن ماتيلدا فقد تتعرض لمكروه

السيد علي

توفيت اسيل بسبب السرطان الخبيث وهي كانت تعتقد انه كان عقوبتها لما فعلته احسست بالثقل و الفراغ لطالما كانت اسيل تساعدني في العمل و أيضا توفانا لم ريد ان افرط بها ابدأ انها فتاة ذكية و تتميز بسرعة البديهة و لطالما قدمت لي الكثير من الحلول للأمور المستعصية انها ثروة لا تهمل و بما ان العمل كان اهم ما لدي فلم اركز عليها و كنت اجدها وسيلة لتنمية التجارة كما انني انوي ان اكتب وصية في القريب العاجل بانني سأورث كل ثروتي لابن اخي الذي سيأتي بعدما ينهي جولة عمله فلا يمكنني ان اعطي مالي لشخص غريب و هناك سأخبر الفتاة الحقيقة و ستمضي في سبيلها لأنها لن تجد بما ستقاومني ستعود خالية الوفاض اعلم انها ليست سهلة كما انها لو أصرت ستلقى نهايتها للأسف لكن لدي شيء اخر سأحضره من اجلها

ليلي

لم يكن السيد علي مشكل ماتيلدا فقط بل في الأصل اتيت الى هنا لاستهدافه
لكنتي وجدت اختي اكثر واحد يجب ان ينال حقه منه لذا هو فريستها هي
الأولى قبلنا جميعا لكننا سنساعدنا

ستقتني سيارة مجهزة من الداخل حيث تضمن ان لا يصيبهما ضرر كبير
وطلبت مني انا من اصدمهما لكي يصدق السيد علي ان الحادث حقيقي
وعلى السيارة ان تتقلب لذا علينا ان نتمرن على هذا وان تختار طريق
مناسب لتطبيق الحادثة كما انني اردت ان نتدرب في السيارات على الأقل
مدة ثلاث اشهر الا ان العنيدة ماتيلدا لن تعطيني اكثر من شهر على الأكثر
لذا يتوجب الإسراع وكذلك اخذ كل الحيلة والحذر

ان حياتي مليئة بالفوضى ومنقلبة راسا على عقب وكم اريد ان احظي فقط
بيوم واحد يكون منظم في حين ماتيلدا حياتها منظمة بشكل مثالي للغاية
ويومها مقسم بين دراسة وعمل ووقت خاص بها على عكسي فأحيانا لا
اذهب الي الجامعة ولا أحاول من تحسين لغتي لفهم دروسي وايام تمر علي
في المنزل دون فعل شيء ارى ان ماتيلدا محقة في غضبها عندما لا تسير
الأمور بالشكل الذي تخطط له هي وتسعى للتحسين والابتكار بينما انا
اكتفي بمعرفتي انما افعله خاطئ نعم لقد كنت في غفتها انتظر قدومها
وبمجرد ان دلفت بدأت بالتحدث مباشرة

اني اعتقد ان يومي سيتحسن يعني التزام بالنوم باكرا والاستيقاظ بدون
منبه وغيرها من العادات السليمة ان تصير أمور حياتي بخير أي اين تتاح
لي الفرصة واکون مستقرة الا انني أتساءل الا يصيبك ارق خمول لا تنامي
لسبب يتغير روتينك اليومي يصيبه خلل

لا تأخذيني كمثلي فلقد تبرمج عقلي على فعل هذا بشكل لا واعي وانا_
اتفهم وضعك الا انه لا بد لك من المحاولة لصنع فرص وهذا لن يحدث
سريعا او بشكل سحري فقط داومي على الامر

حسنا فهمت والان لدي سؤال اخر كلانا في الآونة الأخيرة عرف ان لديه_
اخت توأم وكلانا احببنا الامر لكن لحد الان هل تقبلتني واستوعبتني
بالشكل الذي انا عليه او وانت غنية في عالم فاحشي الثراء وانا بعقلية فرد
متوسط المعيشة هل هناك فارق في العقلية ونمط التفكير هل انا عبئ لأنني
اجد نفسي كذلك

لا بالعكس انت اكثر بكثير مما عليه انا من مستوى ثقافي رهيب وفي كل_
يوم معك اعلم كيف افكر وبنانة اكثر وكيف ادبر الحياة لصالح لكن

بعدها صممت الا عينيها كانت تبوح بشيء و عندما وجدنتني اترقبها بعيني
قالت بنبرة حازمة

ليلي لقد اتيت الي هنا من اجل تطبيق العدالة على السيد القاتل ولطالما
سعيت من اجل الوصول اليه الا انك اشفقت الان بعدما غيرت الحياة -
اوراقها غيرت اتجاهك انت تسيرين بالجانب المعاكس وتدفعين الرياح
بوجهي بينما تظنين انك تدفعينها من اجلي ثببت جميع خططك وثبطني
انا أيضا انت تعلمين ان هذا السيد ليس ابي بل خاطفي وقتل عائلتنا لا لن
اتجاوز لأنني سأكون بلا ذرة من الشرف يجب ان يموت واذا لم افعل فهو
سيفعل ويقتلني وان اكتشفك انت وكايسي وزوجها ومياسين سيدمر الجميع
و سنكون هباء منثورا

انت تظنين انه اعنتي بي ووفر لي حياة كريمة وجميع أساليب الرفاهية لكن
لم يكن من اجلي بل هو من استفاد مني وسينهي حياتي كذلك لأقول لك لا

اندهشت مما قالته لي ماتيلدا ورأيت انها محقة نوعا ما الا انها أكملت حديثها

بعدما ينتهي الامر ستنتهي توفانا وتحيا ماتيلدا فلا يجد ممن ينتقم_
انا اسفة فلم اوفق في التفكير وكذلك من الان لن اعارضك بل ادعمك_
دائما

حسنا انت تتحرين عن الأمور بشكل رائع لما لا تجري تخصصك من_
البيطرة الى جانب من المحاماة والتحقيق قاضية ونوعا من هذا حتى
شرطية مثلا

لا لقد اكتفيت بالخدمة العسكرية لا اريد المزيد لما لا تجريبي انت يعني_

ماتيلدا

ان ليلى مضحكة و عندما أكون بر فقتها لا اشعر كيف يمضي الوقت انني
حقا محظوظة فلم اجد اخت فقط بل توأم احب كلامها وتفكيرها وكذلك
روحها العفوية تشبه قطعة السكر او شكولاتة بذوق البندق

لطالما تمنيت ان تكون لي اخت والان تحقق هذا و عما قريب سأنال كل
مالي واصبح اكثر شخص غني ومحظوظ لأنه يمتلك كافة الأشياء الثمينة
العائلة والمال انه امر مذهل حقا واني افكر من الان في كيفية استثمار مالي
وتنميته نعم لقد راودتني فكرة خيالية الان سأسعى من اجلها وافاجئ
الجميع بها يا للروعة

بعد مرور شهر

- حان الوقت أخيرا كما ان كل شيء اصبح جاهز للمهمة السيارة المجهزة و عملية التنفيذ وكذلك
تمكنت ليلي من اتقان عملها بعدما تدربت طيلة الشهر الماضي دون انقطاع واجادت الكيفية
المناسبة التي ستصدمنا بها وفي مساء ذلك اليوم السبت بعدما قضيت يوما منهك في العمل
رحت كالعادة انتظر السيد علي القدوم لأقوم بإيصاله الى منزله مثلما كان يطلب مني في
الآونة الأخيرة حيث كنت اوصله و اذهب اثناء الطريق كان يحاول ان يناقشني في أمور جانبية
لا تتعلق بالعمل بل بالحياة و ارى ان عينيه تلح لمعرفة وجهة نظري الا انني كنت اتمسك
وبشدة بدور البلهاء التي لا تعرف من شؤون الحياة سوى العمل كما اصبح لدي شك في انه
يمارس حيلة اتجاهاي حيث هذه المرة التزم الصمت وتجنب النظر الي و عندما وصلنا الى
محطة البنزين اخبرني بان اشترى له ماء في حين هو سيذهب ليغسل وجهه لانه احس باعياء
شديد بصراحة كنت اقلق بشأن الامر اذا كنا سنتاخر لكن مع ذلك شعرت بعدم الارتياح شيئا
ما بداخلي يقول لي ان الأمور ليست على ما يرام

بقيت اترقب من المتجر عودة السيد علي الا انه تاخر فقررت الذهاب اليه وفي طريقي وجدته
يتقدم صوبي ليقول

توفانا انتظريني في السيارة لقد وردني اتصال الان من اجل اجتماع مهم سيعقد التاسعة مساء_
وانا اشعر بالتعب ساحاول ان الغيه فطاقتي منخفضة للغاية ساغسل وجهي من جديد واجري
بعض اتصالاتي واعود لن اتاخر

حسنا ساحضر بعض الاكل فكلانا لم ياكل منذ الصباح_

لا عليك لا تتعبي نفسك سأشتري انا في طريقي الى الصيدلي لاقتناء دواء لصداع راسي_

رايت الإصرار من السيد ارعيني الامر ولو هلة علمت انني امام خطر محقق وسالت نفسي هل
وقعت في مصيدة الذئاب بعدما اعتقدت انني ساصبح اسد الغابة واتفرد بكل شيء

- لكن مهما يكن الامر فهذا الذئب العجوز لن يعمل لوحده بل مع مجموعة وانا متأكدة الان انها تراقبني وتترصد حركاتي فكيف سانجو من كوني فريسة وهل تغيرت الخطة وليلي لا تعلم بمكاني هي تنتظرني عند طريق الجبل هل ساجري اتصال الان ام ماذا ولو هلة تذكرت ليلي عندما اخبرتني عن ذلك الغاز المتسرب الذي يفقد الوعي والذي دسته في الجانب الخلفي للسيارة الا ان هذا الذئب لن يفعل مثل ليلي الرحيمة بل سيفجر السيارة بأكملها والجميع سيعتقد انه حادث بسبب اننا في محطة البنزين
- توجهت مباشرة الى المتجر واسرعت الى المرحاض الذي بداخله وهناك تخلصت من السترة التي كنت ارتديها وكان لدي في جيب سروالي احد اختراعاتي منديل صغير الحجم ملفوف عند فتحه يتحول الي فستان اسود طويل يغطي لايتبين منه الا وجهي أي فستان انيق وراقي من الرصاص صممه من اجلي منذ زمن لطالما اعتقدت انني لست بامان

وسياتي يوم لاستعمله فيه وبالفعل اتى هذا اليوم بعدها خربت هاتفي ورميته تسلفت من النافذة الصغيرة الي الخارج بدأت بالمشي من دون ان اكثر الالتفاف وبعدها ابتعدت قليلا عن عين المكان قمت بإخراج العجلات الصغيرة من حذائي لاكمل طريقي وبعد حوالي عشرون دقيقة أوقفت احدهم في طريقي واتصلت بليلي و الكارثة انها كانت هناك تترقب الرجل حذرتها من ان تفعل شيء يؤدي بها الى نهايتها فرجاله يحيطون بالمكان تركتني على اتصال واخبرتني ان السيد يبحث عني الان ولا يجدني وظل الصمت سائدا لفترة الزمن لم اقوى فيها الى العودة بل تسمرت مكاني الى ان اشتعل صوت ليلى بالحماس انه يغادر الان لوحده بسيارته بينما يمضي رجاله في طريق اخر بنبرة من القلق توفقي ياليلي عن هذا الجنون انها خدعة منه لاتفعلي الا انها فضلت الصمت من خوض جدال معي وبقيت اصغي لصوت محرك السيارة الى ان يدوي ضجيج عين المكان مع فوضى عارمة

ليلي

- خفت ان يصيب ماتيلدا شيئاً خطير فلا استطيع تحمل مرارة فقدها هي الأخرى بعدما اكتشفتها مؤخرا لذا ساتمسك بها بكل ما أتيتته من قوة وهذه المرة انا من ساتقمص دور الجنون والغضب عنها لذا في ذلك اليوم اتبعت سيارتها وتابعت ما يحدث معها ورايت علامات الاضطراب البادية على وجهها وبعد اقل من دقيقتين عندما كانت تتحدث مع الرجل دخلت المتجر واختفت وعتت الفوضى المكان للبحث عنها وبعدها ياسوا من ايجادها غادر الرجال بسياراتهم والرجل بسيارة أخرى لحقت به وفي اللحظة المناسبة لم اتردد عندما خلى الطريق من السائقين رحلت اصدم سيارته ليفقد السيطرة عنها ويصطدم بشجرة و غادرت مسرعة المكان
- اعتقد ان العديد من جوانب الخطة تغيرت لكن اكثر جزء أساسي لا نستطيع ان نتحكم فيه الان لن نعرف أي مستشفى سيتم اخذه اليه بعدما تغير الطريق وكيف سندخل خالتي لتتم الامر لن نستطيع التصرف الان بل سنستعين بالصبر قليلا

بعدها التقيت بماتييلدا وسردت لي ماوقع وكيف حاول السيد التخلص منها •
بطريقة عنيفة كنت قد اعجبت بفكرتها في الهروب وذلك الفستان الذي
صممه لنفسها حيث ان احترافها في العمل قدم حلول لزيائنها مما جعل
تجارتها تتدفق ونفعها هي الأخرى في النجاة بحياتها كما انني طلبت منها
ان تصنع لي البسة عجيبة كهذه لكن ليس بنفس الميزات الا انها اخبرتني
انها لديها مفاجئة لنا جميعا بعدما ينتهي عملنا

في صباح اليوم التالي ذهبنا الى المستشفى الذي تم نقل السيد اليه ودلفت
ماتييلدا هي الأولى للتحري عن الأجواء ووجدت الرجل تعرض لبعض
الكسور على مستوى اضلاعه واصابات طفيفة على مستوى الراس
والارجل فكرت لو كان يسوق بسرعة كبيرة لكانت الإصابات ابلغ من هذا

• في مساء اليوم طلبت منا الخالة كايسي ان نجتمع لانها ستخبرنا بامر مهم وبعدها قدمنا انا وماتيلدار ايناعا تجلس بجانب النافذة وشاردة في عبوة كانتتمسكها لكنا يديها جلسنا نحن ايضا بدورنا والجميع اعتنق الصمت لحظات رهيبة تملأ الغرفة وانا اجزم داخلي ان هناك امر خطير سنعرفه بعد لحظات قررت ان اكسر حاجز السكوت لاقول مازحة

هل اتينا الى هنا لنخوض تحدي الصمت_

تكلمت لأول مرة منذ قدمنا وبدون ان تحرك عينيها عن العبوة

اكتشفت اليوم بعد بحث مكثف طويل ان هناك دواء ان اعطيته له سيتسبب في نزيف دماغي حاد ولكن_ علي ان انتقل للعمل في المشفى الاكبر هنا لاعتني به بما انني مختصة في جراحة الجهاز العصبي ستكون الأولوية لي انا وذلك لخبرتي طيلة عشرين سنة

بقينا في ذهول تام ولم نستطع ان نطرح أي فكرة لانه من الواضح قد سبقتنا الى ذلك ورتبت الأولويات حدقت الى ماتيلدا و اردفت بعد ذلك

انت من ستناوليه هذا فبمجرد ان يخرج من المستشفى بعد أسبوع ستفعلين هذا بطريقة او بذلك والجيد في هذا الدواء ان الجميع سيؤمن بان الحادثة طبيعية وليس عنصر دخيل

- قاطعت ماتيلدا كلامها قائلة
- عندما يخرج ساكون متخفية بزي سائقه وفي الطريق ساكشف له أوراقه وليعلم انني اعلم_
حقيقته
- قالتها بكل حماس
- ستكون المواجهة وانا اعلم انه لن يجد كلمات تنفعه وهناك ساجعله يتجرع الدواء واسلمك_
مفاتيح الامر يا كايسي حيث انني سالتقي به بعد العملية وفي اليوم الأول سينقل لي ممتلكاته
- الا ان الامور شاءت ان تأخذ مجرى اخر بعدما اتصل بي المحامي الذي وكلته في قضية
المجرمين الثلاثة اخبرني ان هناك مستجدات عن الامر ويتوجب علي القدوم

لم يستطع احدنا النوم في تلك اللحة ولو اننا استطعنا السفر في تلك الليلة لفعلنا الا ان اقرب رحلة كانت • في اليوم التالي على العاشرة صباحا لم نستطع اكمال مناقشة الخطة وكاننا نسينا امرها تماما فنبرة المحامي كانت قوية وواثقة اعلم بان هناك سر سنكتشفه وتتغير مجرى الاحداث تماما

لفت انتباهي في تلك الليلة ان مياسين لم تكن في المنزل لم اراها ولم اسمع صوتها تفقدتها في غرفتها وفي الارحاء الا انني لم اجدها وهناك بدأت افقد السيطرة على اعصابي

كايسي اين مياسين لا اجدها _

احيانا عندما أكون مشغولة وتعرفين ان عملي صعب وخلال مداومتي لا تتاح لي فرصة المغادرة ابدا _ لذا اضعتها عند حضانة لرعاية الأطفال

لا اياك اياك ان تفعلي هذا مجددا اختي منذ الان لن تغادرني مطلقا _

لقد كنت حقا غبية ان مياسين تكبر وانا بعيدة عنها احرمها من وجودي افراط بالاستمتاع معها ابقى معها للحظات وانا سارحة في التفكير في العدالة لا هي أولى بكل شيء

مع انها أصبحت تسكن معي الا ان أمواج الحياة تعصف بالأمواج لتفرق بيننا، ذهبت على الفور لاجتماعها •
وعند عودتي وجدت خالتي تنتظرني بنبرة متجهمه
لا تلوميني ايها الفتاة لطالما اعتنيت بها طيلة سنوات حياتها وانت الان تتحدثين وكأنك تعرفينها لقد كنت غائبة
عنها لا تعي عنك شيء لتفهمي هذا
لقد كانت كلماتها عبارة عن لكلمات تلقيتها في منتصف قلبي الى ان أوقعت بي ارضي
لم اقوى عن النهوض الا مع صباح اليوم التالي وفي اللحظة التي وجدتها تسلم اختي الصغيرة الى المربية عند
باب المنزل أصبحت مثل المجنون الذي يركض في المكان دون وجهة اسرعت اليها واخذت الفتاة الصغيرة من
بين يديها وقلت لها انني ساسافر لوحدي مع مياسين وغادرت بسرعة قبل ان تقلع طائرتي بـ نصف ساعة وجدت
ماتيلدا قادمة
من الجيد انني لحقت في الوقت المناسب لقد كانت خالتي منزعة جدا منك وهي تشعر بالقلق ان نزعني منها -
اختنا فلقد اعتادتها كابنة لها لا تقلقي لقد هداتها قبل مجيء وتعلمي هذا لاتحاولي السيطرة في كل امر صدقيني
هناك حب يكفي للجميع فمهما ابتعدت عنها فانيت اختها وتحبك دوماً ومهما حاولت ابعاد كايسي فهي خالتها كما
انها ستدخل المدرسة وتحظى برفقة ومربية ستحبها ، لاتقبضي يدك على الأشياء بقسوة ولا ترخيها كلها اتخذي
سبيلابين هذا وذاك

- كان كلام ماتيلدا كمرهم على جروحي كنت متشددة او متعصبة نوعا في أشياء اعتقدتها ممتلكاتي لكن لا داعي لهذا لطالما كانت مشكلتي الشك الدائم الا انني ارجعت مياسين الى خالتي عبر سيارة اجرة
- أقلعت بنا الطائرة وذهبنا الى وجهتنا مع الساعة الرابعة عصرا وجدت المحامي ينتظرني داخل مقهى وطلبت بدوري من ماتيلدا ان تبقى خارجا فانا لا اريده ان يركز على التشابه الذي بيننا وتركت الاتصال مفتوح لتسمع مجريات حديثنا
- المجرمين اعترفوا لي بالسيد علي واخبروني انهم يمتلكون تسجيلات صوتيه له يعطيهم الامر بالقتل وايضا وسامه الاصلي حيث رجال الاعمال والمستثمرين لديهم هوية خاصة في عملهم تتمثل في وسام خاص لكل واحد ويحمل عليه شعاره وبعض الاثباتات الأخرى ان قدمناها سيدان السيد بتهمة التحريض على القتل العمدي مع الابتزاز وغيرها والخبر المفرح الاخر ان الدولة التي هو فيها الان تعقد مع دولتنا اتفاق تسليم المتهمين أي ستحضره الى هنا ويدخل السجن

والامر الثالث ان جميع المتهمين وحتى السيد علي سيدخلون السجن لمدى الحياة
لقد كانت السماء تمطر علي سعادة بالأخبار السعيدة التي توات علي خلال لحظات قليلة فقط
وبهذا فنحن لسنا بحاجة الى خطة كايسي او أي خطة اخرى وكأنني ذهبت الى هناك لالتقي اختي
ليس اكثر حيث لو ضغطت على المجرمين وقتها لعلمت هذه المعلومات لا اصدق كيف سهلت
علينا الأمور ان ربي يفعل ما يشاء ويبين لي أهمية الامور التي اعتقدتها صغيرة حيث ابتعدت
وسافرت لاجد السيد الا انني وجدت جوهرة اسمها ماتيلدا

بعد مرور ثلاثة اشهر

- تم اعتقال السيد وحبسه في حين ان ممتلكاته صودرت من طرف الدولة والامر المضحك اننا بدوننا جشعين حين اردنا ان نحولها الى ماتيلدا لكن من الجيد انه لم يحصل هذا كما انها رفضت ان تزوره وتواجهه المواجهة الدرامية الأسطورية بل ادركت ان العتاب كالحب لا تمنحه الا لمن يستحقه كما قالها جبران

حضرت ماتيلدا مفاجئة كبيرة اندهشنا منها جميعا حيث اشترت جزيرة
فيها قصر ضخم وشركات وتكفلت بالعديد من الأطفال اليتامى وتحولت
عائلتنا من خمسة افراد حيث التحق بنا زوج الخالة بعدما تقاعد الى خمسين
فرد مع الأطفال الجدد حيث قررنا الاعتناء بكامل شؤونهم وتعليمهم فوفرنا
لهم مدرسين كما انني انضممت الى إدارة الاعمال بجانبها ووفرنا مناصب
عمل للكثيرين اما خالتي فقد خصصت وقتها لتصنيع ادوية جديدة في
مخبرها وحظيت مياسين بالعديد من الرفقة التي تستمتع باللعب معها بينما
زوج الخالة يقضي يومه في ادغال الجزيرة يستمتع يتأمل جمالها

هل كان لليلى تصريح لما فعلته هل تفكيرها صائب ام انه كان من الأفضل لها البقاء في الجانب الامن وتجنب المخاطرة

من اين حصلت ليلي وعائلتها على التصريح الذي يخول لها السعي وراء تحقيق العدالة التي تعتقد انها من حقها هل كان شغفها ام دافعها بل على الأرجح التوق توقها لرؤية المجرمين ينالون عقابهم لطالما رغبت في هذا فراحت تعمل لتجسيده

هل ما قامت به تمرد ام انه امر مباح لطالما ارادت التفوق عن المكر
والخدیعة

اردت ان اصيغ لك قصة ممتعة وشيقة لتستمتع بها وتستخلص منها كذلك عليك ان تجيد اتخاذ القرار الصائب في الدقيقة التسعين_

في طريقك الى الهدف لن تسير بحركة مستقيمة منتظمة لذا لا تبالي_
بالعثرات التي تواجهك بل حاول ان تجد حل لكل مشكلة تستجد بك

لا تقلق كم سيتطلب منك وقتا لبلوغ مبتغاك بل عليك ان تقلق بشأن_
تحسين النظام الذي تمشي عليه

لا تستعجل لتحقيق النجاح_

انعزل عن نفسك وتجرد منها وتعلم كيف تفكر من وجهات مختلفة_

بمجرد ان تحقق هدفك ستكتشف انك حققت الوصول الى افضل نسخة

ايوجد وصف لها بل الاجدر انك انت عندما تنتهي من قراءتها تصفها
وتصفني انا الأخرى لطالما كنت جزء متأصل منها

تُفِيَّتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ